

شرح مراقي السعود لفضيلة الشيخ عبدالرحمن المرشود الدرس

73

عبدالرحمن المرشود

بسم الله الرحمن الرحيم. قال الناظم رحمة الله واياه معنى لا وفي القصد قلت اصل وهو الذي اللفظ به يستعمل نص اذا افاد ما لا يحتمل غيرها وظاهر ان الغير احتمل - 00:00:00

والكل من بين له تدل على تجل ويطلق النص على ما دلى. وفي كلام الوحي والمنطق هل ما ليس بالصريح فيه قد دخل قبل ان ابدأ بالدرس انا راجعت الشرط ابن عبيد هجم علينا اصحاب البدعة - 00:00:18

عمرو بن عبيد والمختار بن ابي عبيد فرجعت الشرط آ عمرو بن عبيد كمن ليس في خطأ ولا تمن اين جاء خالة رجعت انا شرح كتاب الشيخ الاسلامي الرد على الرازي - 00:00:35

عمرو بن عبيد تكلم في مسألة فقيل له ابن عمر يقول كذا سبحانه الله الخلل جاء من من عمر لان عمر معروف انه تزوج اخت المختار نبي عبيد وقال ابن عمر ابن عمر حشوي - 00:00:50

ثم ضاع علينا شيء يعني ولكن هو السبب لهذا التنبية له انا ما ذكرنا المعتزلة المعتزلين معلوم انهم ظهروا في عهد الحسن البصري لكن الكلام اللي جعلنا لا نذكر هذا لأننا قلنا الحشوية والخشوية لا ارتباط لها - 00:01:06

القائل معتزل او غير معتزلة ما المقصود هو عمرو بن عبيدة؟ عمرو عبيد التميمي وهذا عباد المختار بن ابي عبيد الثقفي تميم مولاه مولى لتميم هو هذا شيء والاهم عندي الشيء الآخر وهو انا قصرنا في شرح - 00:01:21

بيت النابض وهو المهم عندي وهو قوله ولنقل بالمنظمه قد يفيد للقطع والعكس له بعيد يعني هذا البيت المقصود الناظم فيه مقصود عظيم وهو انه يقول ان النص النقلي سواء كان قرآن او سنة. الان نغير المسار - 00:01:42

سواء كان القرآن او سنة يكون قطعي الدلالة على مدلوله اذا قارنه فرائض اخرى كتواء لفظي او تواء معنوي طبعا المعنوي هو هو الاصل او مشاهدة او اي شيء اخر. وهذا هو الذي عليه - 00:02:07

جمهور اهل العلم المعتبرين خلافا للمعتزلة ولذلك منعوا عليه عقائد نفعوا فيه اشياء. لانهم لم يتبنوا هذا الشيء وكثير من الاشاعرة. وهو الان خالف الاشاعرة مع انه اشعرني فاذا اتي شيء - 00:02:29

نص واقترن فيه اشياء معنوية تقويه تواصل معنوي نقول بالقطع فيه ولذلك من الامثلة الجيدة هنا ان تذكر ان المعتزلة هل يفتقون عذاب القبر هل يثبتون الشفاعة حديث ومن بنى لله بيته ورؤيه شفاعة والحوظ ومسح خفين وهذه بعث - 00:02:47

ترى ان النصوص فيها مقطوع اذا نفذت القطع فلما كانت عقائدتهم يعني هم اعمى عقائدتهم الان ما اخذ القطع والنقل بالمنظمه يعني النص النقلي اذا انضم اليه اشياء اخرى فانه يفيد القطع ومن ذلك اهل السنة - 00:03:24

اثبتو الشفاعة ومقطوع بثبوت السبعة لانه انضم اليها اشياء اخرى. وهكذا كعذاب القبر وما شابه ذلك. من النصوص اذا الذي يعنيها هنا باختصار معنى هذا البيت ان النص النقلي اذا انضم اليه اشياء اخرى تقويه كتواء معنوي او لفظي او مشاهدة - 00:03:44

اي قرينة تقويه فاننا نقول ويلحق بهذا اي اشياء اخرى مثل البخاري ومسلم تعرض البخاري ومسلم تلقيهم الامة بالقبول فتلقى الامة لهم بالقبول هذا الثبوت هذا هو الذي اراده الناظم وهو الاهم - 00:04:08

مهيب للشك الان قد هل للتكيير هنا ولا للتقليل للتحقيق يعني هنا. واضح؟ جميل. للتحقيق هنا. واضح الرجل نحو نعم تحقيق قد

يعلم ما انتم عليه للتحقيق. نعم انه اذا لم يكن هنا الان نسمح للسؤال فقط بهذا البيت - 00:04:34

لانه نعم سابدا الان ما في سؤال نعم مفهوم مخالف لهذا البيت لم ينضم معه قرينا. مم يعني مثلا عندنا الان حديث رسول الله صلى الله عليه هل معنى هذا ان هذا لا يقبل في العقائد الا اذا احتفت به لا هذى سنتعرض لها الان الاعلان اللي هنا في البيت انا اعتقاد هذا -

00:05:08

هذا سيم علينا في قلت لكم في السنة الامام ابو حاتم عروض كلمته مشهورة مالك عناف عن العمر لما تكشف الستار وترى الرسول يتكلم ابن تيمية قال هذا ان التواتر قد يكون باعتبار قوة السند - 00:05:37

يعني ثبوته وباعتبار ما يحتف به يعني قوة المخبر وثقة المخبر هذى كافية. وذكروا كلمة ابي حاتم هذى. هذى نحن نتكلم فقط على الجزئية هذى نحن موافق على الجزئية هذى ولكن لا - 00:05:55

هناك اشياء لا نوافق عليه ومنها انهم بنوا عليها ان خبر الاحاد غير مقبول. عقيدة انه لا يفيد نحن لا نوافق على هذا واضح؟ بسم الله الرحمن الرحيم. ثم قام الناظم المنطوق والمفهوم - 00:06:09

المنطوق والمفهوم اسمه فعل اه مفعول من نطق وفهم والمنطوق والمفهوم يعني لو اردنا نرتب كما فعل بعض الاصول التي الفوا في الاصول مثل صاحب معاقد الفصول ذكر الامر والناهي والعام والخاص لان هذه من باب - 00:06:25

ثم ذكر المفهوم وحده فالمنطوق هو المقدم ثم بعد ذلك المفهوم. الناظم ماذا صنع هنا؟ ذكر المنطوق والمنطوق ثم تكلم ثم سياتي الامر والنهي والعام والخاص والمجمل والمبين وهذا كلها من قسم - 00:06:48

فكأنه يستخدم ها ما يلبس المحرم. ها و قال لا يلبا هذا السؤال عما يلبت فسألة عما فاراد ان يذكر ما هو المحصور ثم بعد ذلك الامر والنهي عليه كلام طويل ثم العام والخاص فيسیر ويبينها - 00:07:07

فالمنطوق والمفهوم موجود في جبلا الصحابة وفي سليقتهم وقد ذكرنا شيئا من ذلك. اذكروني ومما ذكره الان في الذهن من الامثلة يعني ما ثبت في الصحيحين - 00:07:28

ان من رواية ابي صالح عن ابن عمر ان ابن روى حديث النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان اثنان فلا يتناجي ولا يتناجان دون صاحبهم. فقال ابو صالح - 00:07:49

فاذ كانوا اربعة هذا كأنه فهم من اللفظ الرابع الاربعة يختلفون. قالوا اذا كانوا اربعة فنعم فاذا هذا السائل فهم ان الاربعة تختلف ابن عمر من اهل اللسان وقال اذا كانوا اربعة - 00:08:01

اذا المفهوم نعم مفهوم المخالفة المفهوم العددي مفهوم العدد مفهوم عددي المقصود ان المفهوم موجود في جبل ويستدل به سلية وقال هنا باب المنطوق والمفهوم ثم قال معنى الله القصد يقول تأصلوا. الناظم واظح وهذا جيد منه - 00:08:23

انه استخدم اسلوب اللف والنشر المرتب بين تبويبه ونظمها وقال باب المنطوق ثم قال معنى الله هذا المنطوق معنى الله في القصد قلت اصل وهو الذي اللفظ به يستعمل. يقول ان المنطوق وقبل ان نتكلم المنطوق المنطوق هنا الذي سنتكلم عنه والمفهوم باعتبار - 00:08:48

سلاح الاصوليين لا باعتباره الاستعمال اللغوي فان المنطوق مفهوم واضح؟ فالمفهوم في اللغة ما يفهم غيره وهذا شامل المنطوق اقيموا الصلة من النص ان الصلاة لا تقول لا افهم هذا منطوق المفهوم ما يفهم النص - 00:09:16

او وولاة الاحمال اجلهن يضعن حملهن. يعني اي منطوق له مفهوم لك ان تسميه مفهوم يعني المفهوم بالمعنى اللغوي ما افهم الشيء يعني ما يفهم غيره اما المفهوم هنا فهو ما ما يفهم من غيره - 00:09:46

انتبه لهذا المفهوم هنا ما يفهم من غيره ما لا ليس الذي يفهم غيره. فالذي يفهم غيره يشمل هذا استعمال اصولي ليس استعمال اللغة وهو استعمال مقبول ما دام انه يوضح المقصود. فقال هنا معنى له في القصد قلت اصله. يعني ان المنطوق هو ما دل على الحكم او معنى المعنى المعنى يقصد - 00:10:06

في محل النطق يعني انه لا يتوقف على مجرد الفهم الا على مجرد النطق واضح؟ ما دل على الحكم في محل النطق يعني محل

النطق مجرد ان تسمع النص تقول هذا منطوق - 00:10:36

سواء كان من باب النص او من باب الله حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى ان رحمة الله قريب من المحسنين. ماذا تفهم منها هذا منطوق رحمة الله قريب محسنين. حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى ولا تقربوا الزنا - 00:10:59

نفهم من هذا النص منطوق ان الزنا محرم. حينما تقرأ قول الله تبارك وتعالى اه تلك عشرة كاملة ثلاثة ايام الحج وسعفتي اذا رجعتم تلك عشرة كاملة وبعض الجهال قد يقول اذا كانت عشرة فهي كاملة فما معنى كاملة - 00:11:19

تلك لو قال تلك عشرة ثلاثة والسبعة كم ستصير فلماذا ذكرت كاملة يقول القرآن عظيم حتى يبعد الوهم والله سبحانه وتعالى قال في في الآية فصيام ثلاثة ايام في الحج - 00:11:45

وبسبعة تلك عشرة حتى لا يفهم ان الواو بمعنى او بين الصيام ثلاثة ايام في الحج او سبعة اذا رجعت فقال لا تدرك عشرة كاملة واضح؟ فهذا نص ان تفهم منه انه لا بد ان عشرة ولكن كاملة لاجل ابعاد هذا الوهم - 00:12:04

وهذا هو قول معنى الله في القصد قول تأصل وهو الذي اللفظ به يستعمل ثم قال نص اذا افاد ما لا يحتمل. المنطوق شيطان وهو الذي لا يفيد لا النص الذي لا يحتمل غير ما نطق به او ما نطق به. كما ذكرنا الامثلة - 00:12:24

نص اذا افاد ما لا يحتمل غيرها وظاهر ان الغير احتمل. ان احتمل الغير احتمل - 00:12:47

فاحتمل مثل وان احد ومثل اذا السماء انفطرت وما شابه ذلك. هذا على مذهب من المصريين اما الكوفيون فيرون جواز الى ادوات الشرط ان تليها الاسماء اسمع فان احتمل غيرها فهو - 00:13:13

الظاهر ولكن ماذا يقدم؟ المحتمل المرجوح ولا الراجح يعني الذي يحتمل غيره اعتمادا مرجوح هو الظاهر. فمثلا نصوص العموم. نصوص الاطلاق الا تحتمل التخصيص تحتمل كم من نص فيه مخصوصات؟ الا تعتمد النصوص المطلقة التقييد - 00:13:34

وعندك نص لم تجد ما يقيده ونص لم تجد ما تخصص فالى اي شيء تشير لماذا محتمل لغيره احتمالا مرجوحة وهم يمثلون حينما تقول آآ بالاسد قد يراد به الاسد المفترس وقد يراد به احتمالا مرجوحا ولكن نحن نريد ما يتعلق بالاحكام ليس لا نريد اسدا ولا ذبيبا - 00:14:01

يتعلق بالاحكام مثل العام ومثل المطلق ثم قال والكل من ذين يرجع الى النص والظاهر له تجلی اي ظهر اي تجلی وظاهر اطلاق النص عليهما الظاهر في النص هنا ونص ولكن الظاهر - 00:14:28

كذلك يسمى نص لانه يفيدك شيئا من نفس اللفظ وان كان دون دلالة النص ثم قال وفي كلام الوحي ونعم وفي كلام الوحي كذلك بيت ايش بسم الله الرحمن الرحيم - 00:14:56

نعم وفي كلام الوحي يقول ان النص له استعمالان اخران غير النص الظاهر غير النص والظاهر يطلق على ماذا؟ يطلق على اي شيء يدل فكل شيء يدل على شيء معين فهو نص - 00:15:21

على هذا يطلق على الكتاب والسنة والاجماع والقياس وعلى نصوص الائمة وصي الامام احمد على كذا نص الامام مالك على كذا نص الشافعي على كذا هذا يعتبر نص ومنه قولهم - 00:15:41

نصوص الشرع متظافرة على هذا الشيء ماذا تفعل من هذا اللفظ اكثر الناس يفهمون عن الكتاب والسنة قد يكون كتاب وسنة ومعنى صحيح وقياس نجد الحين حتى يعبر ابن تيمية وغيره من اهل العلم هذه الالفاظ نصوص الشرع متظافر على هذا الامر - 00:15:58

المتبار ار انها نصوص الكتاب يقول دل على هذا الكتاب والسنة والمعنى الصحيح والقياس الصحيح وما شابه ذلك هذا يسمى نصا لا هذا باستعمال الفقهاء. قال العلماء هذا باستعمال الفقهاء. هذا خاص باستعمال الفقهاء - 00:16:21

الاطلاق الرابع يطلق النص اطلاقا ظيقا على الكتاب والسنة هذا القول في الوحي ومنه قولهم لا قياس في مقابلات النص يقصدون في مقابلة الكتاب والسنة هذا اضيق هذا ابيض وولذلك حينما تكلموا سينانينا ان شاء الله في باب القياس اللي هو من اخر النظم في هذا الكتاب - 00:16:41

حينما ذكروا مسالك العلة يذكرون ناس يقولون النص والاجماع والاستنباط مسالك العلة عن الطرق التي كيف تستخرج فيها العلة
النص والاجماع والاستنباط هذى مسالك اثبات العلة هنا هذا هو اذا اطلاق النص كم اصبح الان - 00:17:06

على النص وعلى الظاهر وعلى اي شيء يدل على اي شيء على معنى ويطلق على الولي وهو الكتاب والسنة ثم قال وفي كلام الولي
والمنطق هل ما ليس بالصريح فيه قد دخل ثم ذكره قال هل - 00:17:31

نص ينقسم الى صريح وغير صريح هو صريح فقط والباقي مفهوم اكثر المتكلمين ومنهم من الحاج وغيره من اهل العلم على انهم
قالوا النص صريح وغير صريح والذي صرخ كما ترون النص والظاهر - 00:17:51

وغير الصريح هو المفهوم والذي سيذكره في النظم هنا خمسة اشياء عموماً الباب المنطق والمفهوم من الابواب المهمة في هذا النظر
الشارع يا منطق وهي هذه الخمسة وبعضهم يقول ثلاثة ولكن نحن نريد الماء سيتكلم عنه هنا هو في هذا النبض. دائرة الاقتضاء
ودلالة الاشارة - 00:18:13

مجادلة الایماء وبعضهم يسمى دلالة تنبئه ومفهوم الموافقة ويسمى التنبئه تم تنبئه الخطاب ويسمى فهو الخطاب ويسمى لحن
الخطاب ويسمى بالقياس الجلي. ما هو هذا؟ هو مفهوم الموافقة له اسماء كثيرة احفظها - 00:18:38

مفهوم الخطاب ستأتي ان شاء الله ونحن الخطاب ويسمى بتنبئه الخطاب ويسمى بمفهوم الموافقة ويسمى بالقياس الجلي الخامس
دليل الخطاب وهو مفهوم المخالفة ما ليس بالصريح فيه قد دخل فتنظر الان - 00:19:01

عندنا ثلاث دلالات مشهورة عند اهل العلم وهي دلالة المطابقة ودلالة التضمن ودلالة التزام فما دل عليه بالمطابقة والتضمن فهو النص
يعني اقصد ان اقول المنطق فهو المنطق. حتى يكون الامر اوضح - 00:19:26

وما دل عليه بالالتزام وهذا يستدعي ان نبين ما هو ما هي دلالة المطابقة وما هي دلالة التضمن؟ دلالة المطابقة هي دلالة الشيء على
كل معناه وحينما يقال لك ما هي الصلاة - 00:19:51

هي تلك العبادة المفتوحة المختتمة بتسليمها الركوع والسجود هذه هي الصلاة. مطابقة وتضمنها الركوع والسجود مثلاً والتزاماً
كالطهارة وبالامثلة الواقعية حينما يقول لك ما هو البيت؟ هو هذا المبني ببغرفة وما فيه هذا مطابقة - 00:20:08

ودلالة على السقف دلالة تزمر ودلالة على الجدار يا ابتسام لانه ما يمكن يكون السابق الا بجدار كذلك يمكن تطبيقها من ناحية اخرى
البيت كما قلنا دلالة على ما فيه دلالة مطابقة. ودلالة على غرفة من الغراف - 00:20:37

وملتزم للبيان اه لا لا اللزوم خارجي رسوم خارجية. انه هالبيت هذا اكيد انه بناء شخص ملتزم بهذا الشيء ونأتي الان دلالة النص يا
اما مطابقة او منطق يا اما مطابقة ولا تضمن ودلالة المفهوم دلالة التزام - 00:21:01

وحيثما تقرأ تبارك وتعالى وعلى المولود له رزقهن وكسوتهم بالمعروف هذى فيها ثلاثة احكام في اشياء ظاهرة وعلى المولود له
رزقهن رزق من المرضعات زوجته هذا ظاهر هذا هذا منطقى - 00:21:26

ولذلك المنظور يشترك فيه ربما مع غير مع العالم غير العالم ولكن لو قلت لشخص من فتى قرأت عليها قال تعالى من فتياتكم
مؤمنات ما هو منطق هذا النص - 00:21:53

هل يجوز للشخص الذي لا يستطيع طول حرة ان يتزوج ولكن لابد تكون مؤمنة. هل يفهم غير العالم انه يختلف غير المؤمن عنها ولذا
قال العلماء لا يجوز زواج لا يجوز الامة الكتابية مع انه يجوز الحرة - 00:22:11

نرجع لآية البقرة. وعلى المولود له رزقهن وكسوتهم بالمعروف. هذه اذا تأملت فيها ثلاثة احكام فيها النفقة وهي على من وفي اثبات
النسب لماذا النسب وعلى المولود له له النسب - 00:22:31

واذا كان له فيجب النفقة له كذلك التزام التزام ما يهدل النص على على النسب ولكن اللام ملتزماً هذا الشيء ما دام انه مولود له
 فهو نسبه وما لحقه نسبه يجب عليه تجب عليه نفقته - 00:22:54

وصرح بالذى قد يجادل فيه وما هو هذا قد يقول ما تجب عليه النفقة لانك زوجتني انت ترضعين ولدي اصرح فيه حتى لا يقع فيه ايه
ده وان كانت زوجتك لابد ايش؟ للنفقة. اذا هذا هو في ما هو موجود في هذه الابيات - 00:23:16

00:23:41 -